

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | مقدمة الكتاب

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد اليوم نبدأ بكتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وهذا الكتاب الذي ألفه الامام المجدد - [00:00:01](#) الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى هو كتاب عظيم في بابه ما هو دعوة الى دعوة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الذي هو افراد الله بالعبادة وهذا الكتاب - [00:00:39](#) ألفه الامام رحمه الله في وقت انتشر فيه الشرك واتخذ دينا يتقرب به الى الله وقد وقعوا فيما هو اعظم مما وقع به قريش كفار قريش كما اخبر الله جل وعلا عنهم - [00:01:19](#) وامثالهم انهم يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وهم كفار ويعرفون ذلك واما وكثير ممن وجد بين ظهورهم الامام المجدد يشركون بالله جل وعلا - [00:01:58](#) في الرخاء والشدة ويعتقدونه دينا ويتسمون باسم الاسلام وهذه مصيبة انه ما يتوقع الا بتوفيق الله جل وعلا ودعوة ان يتوب من هذا لانه يراه دين فيعبدون الاشجار والاحجار ويصلون ويصومون - [00:02:44](#) فالف الامام رحمه الله هذا الكتاب العظيم الذي يعتبر كل باب من ابوابه قاعدة من القواعد التي لا يستغني عنها مسلم والكتاب جدير بان لا يخلو منه بيت من بيوت المسلمين - [00:03:28](#) ما هو كتاب جيد اعتمد على الكتاب والسنة واختصره الشيخ رحمه الله ليسهل حفظه وكثير من طلبة العلم يحفظونه ويعتبرونه مرجع يرجعون اليه عند دراسة الكتب المطولة يرجعون الى قواعده - [00:04:00](#) وقد شرح هذا الكتاب كثير من العلماء بعد الشيخ رحمه الله شرحه حفيده سليمان ابن عبد الله ابن محمد يقول الشيخ جده في كتاب سماه سبيل العزيز الحميد وشرحه حفيده الآخر - [00:04:37](#) الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب الشيخ جده في كتاب سماه فتح المجيد وعلق عليه بتعليقات منها المطولة ومنها المختصرة ومنها قرة العيون ومنها ابطال التنديد ومنها شرح للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله - [00:05:22](#) ومنها الدر النضيد للشيخ سليمان ابن حمدان رحمه الله وله حواشي منها حاشيتها للشيخ عبد الرحمن ابن قاسم رحمه الله وتناوله الكثير من العلماء بالشرح والتعليق والايضاح ورأيت في بمناسبة هذا الشهر المبارك شهر رمضان - [00:06:02](#) ان نبدأ به لعلنا نمر على كثير من ابوابه التي نحن في امس الحاجة الى استذكارها بين حين واخر وان كنا قد قرأنا الكتاب قبل هذا في هذه الحلقة ولكن احببنا - [00:06:42](#) ان نؤكد على ما درسنا سابقا وتكون القراءة في المتن والايضاح لما ورد فيه حسب ما يتيسر بدون اطالة حتى لعلنا نتمكن من المرور على اكثر ابوابه ان شاء الله - [00:07:03](#) والشيخ رحمه الله سماه بهذا الاسم كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العباد خلق الله على العبيد والمراد به توحيد اللوهمية وفيه بيان لتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات والمؤلف رحمه الله - [00:07:41](#) في اكثر النسخ التي الموجودة ابتداءه بسم الله كتاب التوحيد بعد بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيتساءل بعض الناس لما لم يبدأ - [00:08:24](#) الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبيان الهدف من تأليفه وقد اجاب عن هذا بعض العلماء قال اولاً انه وجد في بعض النسخ

التي بخط المؤلف رحمه الله ان فيه بعد البسملة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله - [00:08:53](#)

وفي بعضها بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد وقول الله تعالى قالوا لهذا لهذه الذي لم يبدأ فيه بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انه جعله بمثابة الرسالة - [00:09:21](#)

منه لعموم الناس والنبي صلى الله عليه وسلم في رسائله الى الملوك والرؤساء يبدأها بسم الله الرحمن الرحيم. ويقتصر على ذلك صلوات الله وسلامه عليه المؤلف رحمه الله ابتداءً بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:46](#)

تأسياً بالكتاب العزيز القرآن حيث ابتدعه الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وفي البسملة ذكر وثناء وتعظيم لله جل وعلا وفي اولها بسم الله الباء - [00:10:25](#)

قالوا عنها حرف جر والاسم الكريم مجرور بحرف الجر ومستعان به البال الاستعانة والله مستعان به جل وعلا والجار والمجرور متعلق بمحذوف هذا المحذوف يختلف باختلاف ما وقعت التسمية فيه - [00:11:07](#)

بسم الله الرحمن الرحيم التعليم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم او اؤلف وعند القراءة تقول بسم الله الرحمن الرحيم يعني بسم الله اقرأ وعند الاكل تقول بسم الله اي اكل بسم الله - [00:11:43](#)

وعند الوضوء تقول بسم الله اي اتوضأ بسم الله وعند دخول المسجد يقول بسم الله اي ادخل بسم الله وعند دخول مكان قضاء الحاجة تقول بسم الله اي ادخل بسم الله - [00:12:05](#)

وهكذا بحسب ما تكون واقعة قبله مما يريد المسمى باسم الله يأكل يشرب يتوضأ يقرأ يتكلم يؤلف يكتب وهكذا واسم الله جل وعلا الله علم على ذات الباري جل وعلا - [00:12:35](#)

وهو كما قال سيبويه رحمه الله اعرف المعارف وروي ان سيبويه رؤيا في المنام بعد موته ف قيل ما فعل الله بك؟ قال غفر الله لي بقول الله اعرف المعارف لانه من ائمة اللغة والنحو رحمه الله - [00:13:17](#)

والله هو الاله المعبود جل وعلا وهو اعظم اسماء الله وقيل انه هو الاسم الاعظم وهو علم ويفهم منه الصفة انفراد الله جل وعلا بالالوهية وهو المألوف المعبود والرحمن اسم - [00:13:47](#)

واصفة والرحيم اسم وصفة واسماء الله جل وعلا كلها بمعانيها يشترك لله جل وعلاها منها صفة واسمه الرحمن وهو موصوف بانه الرحمن جل وعلا اسمه العزيز موصوف بانه العزيز له العزة - [00:14:32](#)

وهو ذو الرحمة اسمه الجبار موصوف بانه ذو الجبروت جل وعلا وهكذا فليست اسماء مجردة فالاسمى بمعانيها ويشترك لله جل وعلا منها صفات بخلاف الصفة فليس كل صفة يشترك لله منها اسم - [00:15:09](#)

واسماء الله وصفاته توقيفية كما نخترع لله أسماء ولا نخترع لله صفة وانما نتوقف فيما ورد وكل ما ورد من الاسماء لله فيفهم منها الصفة وليس كل صفة وردت لله جل وعلا - [00:15:50](#)

يشترك له منها اسم فمثلا ويمكرون ويمكر الله والله جل وعلا موصوف بانه يمكر بالكفار والمنافقين لكن هل نشترك من هذه الصفة اسما لله وننادي ربنا نقول يا ماكر لا. تعالى الله - [00:16:16](#)

هذا معنى قولنا انه يشترك لله من كل اسم صفة لان اسمائه لها معاني وتدل على معاني المعنى فيه صفة لكن ليس كل صفة يشترك لله جل وعلا منها اسم - [00:16:45](#)

والاسماء والصفات كلها توقيفية يعني يتوقف فيها على ما ورد في الكتاب والسنة ولا مجال للاجتهاد فيها وكل صفة كمال واسم كمال لا يترتب عليه نقص فله جل وعلا اعلاه - [00:17:11](#)

ولله المثل الاعلى هذا عموما لكن ليس كل صفة كمال عندنا مثلا نشترك لله جل وعلا منها صفة انه قد يترتب عليها نقص تكون كمال عندنا لكن يترتب عليها نقص - [00:17:38](#)

ونتوقف على ما ورد في الكتاب والسنة ومثال ذلك مثلا عندنا الرجل الذي يولد له افضل واحب الى نفسه من الذي لا يولد له لانه كل منا يحرص ان يكون له ولد - [00:18:03](#)

ولا يحب ان يكون عقيم فهذه صفة في المخلوق صفة كاملة يعني كمال وحسنة ومحمودة وممدوحة ومحبوبة لكن هل يليق ان تنسب هذه الصفة لله لا وان كانت صفة محبوبة - [00:18:29](#)

فهي متضمنة النقص انا وانت لما احببنا ان يكون لنا ولد لاجل يساعدنا ينوب عنا يعني لاجل يقضي لوازمنا نشعر بالنقص والحاجة والله جل وعلا منزله عن هذا لم يلد ولم يولد - [00:18:54](#)

فكل منا يحب ان يكون له ولد ونعتبرها صفة حسنة وكمان لكنها كمال مترتب على شعور بالنقص ولذا نقول لا مجال للاجتهاد في اثبات اسماء وصفات الباري تبارك وتعالى ولا مجال للرأي فيها - [00:19:22](#)

وانما هي توقيفية معنى توقيفية يتوقف على ما ورد في الكتاب والسنة والنفي ينفي عن ربنا جل وعلا جميع صفات النقص والعيب والرحمن اسم واصفة اسم يبتدأ به ويقال الرحمن على العرش استوى - [00:20:02](#)

ويقول الله جل وعلا الرحمن علم القرآن وصفة يقول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الله جل وعلا وموصوف بانه الرحمن الرحيم يقول ابن عباس رضي الله عنهما - [00:20:43](#)

في قوله تعالى الرحمن الرحيم اذا قيل الرحمن الرحيم مفردة ترفع واذا قيل في قوله بسم الله الرحمن الرحيم لانها تكون حينئذ مجرورة معطوفة يقول رضي الله عنهما الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر اي اوسع رحمة - [00:21:13](#)

الرحمن يقال رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الاخرة ويقال رحمن بالخلق كلهم بمؤمنهم وفاجرهم وتقيهم وفاجرهم وكافرهم ورحيم بالمؤمنين الرحمن اعم من الرحيم وان انكره كفار قريش لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:41](#)

يدعو يا رحمن يا رحيم قالوا ما سمعنا برحمن الا رحمن اليمامة وقال بعضهم لبعض محمد يأمرنا بان لا ندعو الا واحدا وهو يدعو اثنين يدعو الله ويدعو الرحمن فانزل الله جل وعلا يقول ادعوا الله او ادعوا الرحمن - [00:22:21](#)

ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى الرحمن اسمه جل وعلا والرحمن صفته والرحيم اسمه جل وعلا والرحيم صفته وجاء في بعض اسناد الافعال الى الله جل وعلا في حق الكفار - [00:22:47](#)

ما لا يصح ان يشتق لله جل وعلا منها اسم مثل يخادعون الله والله خادعهم يخادعون الله ورسوله وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون فهم يخادعون الله والله جل وعلا يخدعهم - [00:23:30](#)

ولا يشتق لله جل وعلا من هذه من هذا الفعل اسما ينادى به ويدعى به وكذلك يمكرون ويمكر الله وغير هذه بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:23:53](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله جل وعلا الله ورد في القرآن مكررا الفين وثلاثمائة وستين مرة اعداها علماء القرآن - [00:24:22](#)

الفين وثلاثمائة وستين مرة ورد اسم الله بهذا الاسم العظيم دون صفاته الاخرى واسمائه الاخرى جل وعلا كتاب التوحيد قوله كتاب التوحيد كتاب مصدر كتب يكتب كتابا والكتب الجمع يقال كتبت الخيل - [00:24:51](#)

يعني المجموعة من الخيل ويقال تكتب فلان اذا اجتمعوا وسمي الكتاب من المسائل العلمية في كتاب لان فيه اجتماع الحروف والمسائل العلمية والتوحيد مصدر كذلك وحد يوحد توحيدا والتوحيد بمعنى - [00:25:30](#)

الوحدة والافراد وسمي افراد الله جل وعلا بالعبادة توحيد لان المفرد لربه جل وعلا بالعبادة وحد الله جل وعلا باسمائه وصفاته وافعاله والتوجه اليه وسؤاله والتضرع اليه فهو يدعو واحدة - [00:26:01](#)

وانواع التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وقد اقر به كفار قريش وتوحيد الاسماء والصفات وقد اقر به الكثير منهم وتوحيد الألوهية وهو الذي انكره الكفار ومع الاسف الشديد كثير الان ممن يدعي الاسلام لا يعرف هذا النوع من انواع التوحيد - [00:26:45](#)

يعرف توحيد الربوبية ويعرف توحيد الاسماء والصفات لكن يجهل توحيد الألوهية فتجده يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بلسانه ويصلي ويصوم ويعبد غير الله عرف توحيد الألوهية معرفة حقيقية - [00:27:26](#)

يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ويتوجه الى غير الله ويسأل غير الله ويتضرع الى غير الله فيكون هذا

والعياذ بالله ابو جهل وابو لهب - 00:27:57

اعرف منه بمعنى لا اله الا الله لان ابا جهل وابا لهب عرف المعنى فابوا ان يقولوها وبعض المسلمين يقولها بلسانه لكن يناقضها بفعله من يدعي الاسلام ولا اللي يناقضها بفعله ما يكون مسلم - 00:28:14

اذا توجه الى غير الله يسأله ويتضرع اليه ويطلب منه هذا الكفر وهذا الشرك وهو الشرك الاكبر المخرج من الملة المبطل للعبادة والله جل وعلا يقول لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:46

لئن اشركت ليحبطن عملك الله جل وعلا يعلم اجلا ان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لا يشركه انه عصمه من ذلك جل وعلا لكن هذا تعليم للامة لا تقل فلان مثلا تراه يدعو غير الله وكذا تقول لا هذا كبير ما يمكن يقع في الشرك - 00:29:10

هذا يعرف هذا كذا الله جل وعلا يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم لئن اشركت ليحبطن عملك واذا اشرك من دونه صلى الله عليه وسلم فقطعا يحبط عمله والله جل وعلا يعلم بالازل - 00:29:39

ان محمد لا يشرك وهو عصمه جل وعلا من الشرك ووقاه وعصمه من الذنوب والكبائر لكنه جل وعلا يعلم العباد حتى لا يقال هذا له مركز هذا له شأن ما ما يحبط عمله بهذا العمل اذا كان شرك حبط عمله - 00:30:11

وان كان من كان انواع التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات ومعرفتتها بحمد الله سهلة وواضحة نوحده الله جل وعلا بافعاله. هذا توحيد الربوبية بافعاله هو الخالق الرازق المحيي المميت - 00:30:35

هذا توحيد الربوبية وهذا يعترف به كفار قريش ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله توحيد الالهية ان نوحده بافعالنا يعني بدعائنا في صلاتنا بصيامنا بعبادتنا توحيد الالهية وهذا الذي قاتل النبي صلى الله عليه وسلم عليه كفار قريش - 00:31:13

يدعون اللات والعزى ومناة ويدعون منهم من يدعو الشمس ومنهم من يدعو القمر ومنهم من يدعو الكواكب ومنهم من يدعو الملائكة ومنهم من يدعو عزيز ومنهم من يعبد ويدعو المسيح - 00:32:29

منهم من يعبد خير ومنهم من يعبد شرير والاختيار ما يرضون بعبادتهم من دون الله وتوحيد الاسماء والصفات ان نوحده الله جل وعلا باسمائه وصفاته نوحده الله باسمائه وصفاته والتوحيد - 00:32:52

بمعنى الاثبات الاسماء والصفات والبعد عن التعطيل والتحريف والتعويل والالحاد في اسماء الله وتوحيد الربوبية يعني ان الله واحد في خلقه ورزقه واحيائه لا شريك له لا شريك له في الخلق ولا شريك له في رزق العباد ولا شريك له في الاحياء ولا شريك له في الامانة هو واحد - 00:33:21

ان نوحده الله بافعالنا يعني ما يصدر منا بدعائنا بصيامنا بخضوعنا خشوعنا برجائنا بخوفنا بما يصدر منا من افعال تكون لله وحدة ان نوحده الله باسمائه وصفاته نثبت لله جل وعلا الاسماء الحسنى والصفات العلى ما يليق بجلاله وعظمته - 00:34:12

ولا نغلو فيها ولا نفرط لا نتجاوز الحد فنشبهه او نعطل التوحيد بالاسماء والصفات وسط بين طريقين ظالين طريق المشبهة والممثلة يشبهون الله بخلقه. وهذا الحاد في اسماء الله وصفاته - 00:34:39

ليس كمثله شيء طريق اخر تعطيل ينفون الصفة عن الله جل وعلا صفة اثبتها لنفسه يقول جل وعلا في كتابه العزيز على العرش استوى والعرش سقف المخلوقات يقول لا هذا ما يليق بالله - 00:35:18

الله يقول الرحمان على العرش استوى والشقي يقول لا هذا ما يليق بالله الله حل في كل مكان يقول تعالى الله الله يصف نفسه بالرحمة. يقول لا الرحمة رقة في القلب - 00:35:43

فاذا اثبتناها شبهنا الله بخلقه رقة في القلب في وفيك وفي الخلق واما الله جل وعلا فصفته تليق به المعطل ما عطل الا بعد ما يعني وقع في نفسه التشبيه فاراد ان يفر منه ففر الى ماذا الى التعطيل - 00:36:06

قهوة كما يقولون كالمستجير من الرمضاء بالنار مرة من التشبيه ظلال فر منه الى التعطيل المشبه اثبت الصفة لكنه شبه الله بخلقه وهذا ضلال والا الاثبات حسن لكن تجاوز الحد في الاثبات فشبه - 00:36:34

المعطل نفس صفة عن الله جل وعلا وما نفاها الا بعد ما وقع في قلبه التشبيه ففر منه ونفث صفة وصاحب السنة اثبت لله جل وعلا

ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:04

من الاعلم بالله هو الله جل وعلا ومن اعلم الخلق بربه جل وعلا محمد صلى الله عليه وسلم اثبت الله لنفسه شيئا يليق بالشقي ان يقول لا انا ما اثبت لله ما اثبتته لنفسه - 00:37:33

اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم صفة من الصفات. يقول لا هذه يترتب عليها كذا. انا ما اثبتتها انت اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما اثبتتها - 00:37:56

انواع التوحيد توحيد الربوبية يعني اثبات وحدانية الله جل وعلا في ربوبيته توحيد الالهية اثبات وحدانية الله جل وعلا في الوهيته توحيد الاسماء والصفات اثبات الاسماء والصفات لله جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:38:17

وهذه الانواع لا يتم توحيد المرء بدونها مجتمعة لا بد من توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات وبعض العلماء رحمهم الله يقول انواع التوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات - 00:38:52

وتوحيد في الطلب والقصد توحيد بالمعرفة والاثبات يدخل في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد في الطلب والقصد توحيد الالهية يعني تتوجه يكون توجهك الى الله وحده نعم وقوله تعالى - 00:39:22

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويجوز ان نقول وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذا قلنا وقول الله تعالى يعني كتاب التوحيد وقول الله تعالى قول معطوف على التوحيد - 00:39:57

كتاب التوحيد وقول الله تعالى واذا رفعنا قلنا وقول الله تعالى يكون معطوف على كتاب التوحيد على الجملة وقول الله تعالى يعني الواو للاستئناف والعطف وقول معطوف على ما قبلها معطوف لا على المجرور اللي هو كلمة التوحيد وانما هو معطوف على كتاب - 00:40:32

كتاب التوحيد وقول يعني هذا فيه امران كتاب التوحيد وقول والا كتاب التوحيد وقول الله تعالى. كتاب التوحيد وقول الله تعالى يعني يكون معطوف بالجر معطوف على التوحيد وبالرفع عن الاستئناف والعطف يعني عطف على الجملة - 00:41:09

يعني يكن عطف جملة على جملة. والجر عطف مفرد على مفرد وقول الله تعالى اثبات العلو لله جل وعلا والنزاهة والنزاهة وتنزيه الله جل وعلا عن انجابه احد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يبين جل وعلا الغرض - 00:41:39

خلق الجن والانس انت تقول لولدك الصغير مثلا من ربك يقول ربي الله وما دينك؟ ديني الاسلام. ومن نبيك؟ نبيي محمد. تقول له لماذا خلقك الله يقول لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما خلقهم جل وعلا ليتكثر بهم من قلة - 00:42:11

ولا ليتعزز بهم من ذلة ولا يعملوا له شيئا ما سوى العبادة. ما خلقهم الا لعبادته فمن عبد الله جل وعلا فقد اطاع الله فيما امره الله به ومن لم يعبد الله فقد عصاه - 00:42:40

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لهذا الغرض الله جل وعلا خلق الخلق للعبادة والعبادة معناها التذلل والخضوع وتعرف بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:43:08

العبادة ما هي؟ اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة من الاقوال اللسان والاعمال اعمال الجوارح الظاهرة التي هي ظاهرة بيينة والباطنة التي هي عمل القلب الاخلاص - 00:43:40

والنية والخوف والرجاء والتذلل والخضوع كل هذا باطل والله جل وعلا بين ان كل لعقل عابد لله جل وعلا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا - 00:44:01

والعبادة هنا عامة وخاصة عامة فكل ما في الكون عبد لله المسلم عبد لله. الكافر عبد لله العاقل عبد لله البهيم عبد لله كلهم عبيد الله جل وعلا ان كل من في السماوات والارض الا - 00:45:00

الرحمن عبدا والعبادة الخاصة عبادة من اطاع الله جل وعلا ووحدته في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه عبادي هي اللي في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ان كل من في السماوات والارض الا

ات الرحمن عبدا لا - 00:45:37

كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا هل تشمل البر والفاجر والمؤمن والكافر والعاقل وغير العاقل لكن فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه هذي للعباد كلهم؟ لا - [00:46:13](#)

لمن اطاع الله وتأتي العبادة بمعنى العموم وتأتي بمعنى الخصوص العبادة العامة عبادة كل من في الكون لله والعبادة الخاصة من اطاع الله جل وعلا ووحدته والمراد بالجن والانس المراد بهما الثقلان - [00:46:34](#)

ونبيننا صلى الله عليه وسلم مرسل الى الثقلين الى الجن والانس وهذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهو بلغ الانس والجن. وكان عليه الصلاة والسلام يخرج الى الجن ويواعدهم - [00:47:21](#)

ويلتقي بهم ويعلمهم وقد يخرج احيانا اليهم على وعد معهم ويخرج معه في بعض الصحابة احيانا بابن مسعود وحيانا بابي هريرة ويجعله يجلس بعيدا ما يقرب لانه ما يستطيع ما يتحمل - [00:47:42](#)

ان يقابل الجن وهم يروننا ونحن لا نراهم وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انهم ان دخلوا الجنة فنحن نراهم وهم لا يروننا الجن فيهم المؤمن وفيهم الفاسق - [00:48:04](#)

وفيهم المسلم وفيهم الكافر وهم مثل الانس الا انه ليس فيهم رسل وانما منهم نذر وهم لهم نسل وذرية ويتكاثرون ويعمررون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:48:34](#)

هذه المقدمة وسنحاول ان شاء الله مستقبلنا ان نسير اسرع من كذا حتى نتمكن ان شاء الله اخذ اكبر عدد ممكن من الابواب المهم ان يكون معكم المتن كتاب التوحيد وسواء كان معكم فتح المجيد - [00:49:37](#)

او تيسير العزيز الحميد او الحاشية او آ الدر النظيف او اي كتاب اللي فيها المتن منفصل نمشي عليه ان شاء الله بعض طبعا كتاب التوحيد يقال فيها تأليف الامام - [00:49:57](#)

محمد ابن سليمان التميمي والمراد به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى لكن لما القى الاستعمار في قلوب كثير من المسلمين من الخوف والارجاف من كلمة عبد الوهاب - [00:51:16](#)

او نحو ذلك صار بعض من يطبع كتاب التوحيد يحذف كلمة عبد الوهاب لانه شيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابوه عبد الوهاب كان الاستعمار يخوف الناس من كلمة الوهابية والامام محمد بن عبد الوهاب وغيره بهذا الكلام السيء - [00:51:41](#)

الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ما خرج عن الكتاب والسنة. انظر كتاب التوحيد هذا ايات واحاديث يوردها على ابواب له الترجمة غالبا ترجمة يعني الباب وكذا ثم يأتي بالايات والاحاديث من القرآن. ومن السنة الصحيحة - [00:52:14](#)

لكن الاعداء احب ان يفرقوا بين المسلمين وان يوقعوا بينهم العداوة بهذه الالحاد اتي السيئة وينسبون ويفترون على الشيخ واتباعه بانهم لا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم ولا ولا كذا - [00:52:39](#)

والشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ذكر من اركان الصلاة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما تصح صلاة العبد حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. يقول اشهد ان لا اله الا الله. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد -

[00:53:01](#)

على ال محمد والصلاة غير صحيحة اذا ما صلى فكيف يقال عن هذا انه ما يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انها يحب الاولياء ولا يحب كذا وهو ما يحب عبادة الاولياء - [00:53:24](#)

ما يريد من المسلمين ان يعبدوا الاولياء وانما يعبد الواحد الاحد الفرد الصمد ومحبة الاولياء ندين الله بها محبتهم الحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الايمان نحب الاولياء والصالحين ونترحم عليهم ونترضى عنهم لكن ما نعبدهم - [00:53:43](#)

ولا نصرف لهم شيء من انواع العبادة والمحبة شيء وصرف شيء من انواع العبادة شيء اخر هم انفسهم الاولياء والصالحون ما يحبون ولا يرضون ان يصرف لهم شيء من انواع العبادة - [00:54:10](#)

افضل الاولياء صلوات الله وسلامه عليه لما قيل له ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده وقال لا تطروني كما

اشرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - [00:54:30](#)

وهو عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وهو من حيث العبودية عبد الله جل وعلا سماه في محكم كتابه في افضل المواقع والمواطن سبحانه الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:54:50](#)
وقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له اي وجعا وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم فهو عبد لا يعبد - [00:55:14](#)

ورسول ما يكذب ما ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه ان هو الا وحي يوحى ابلي رسالة ربه جل وعلا وتجب يجب على المسلم ان يتخذ الوسطية في جميع اموره - [00:55:34](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق واحب الخلق الى الله وهو سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه وليس له شيء من العبادة لكن يحرم تكذيبه صلى الله عليه وسلم في امر من الامور. لانه كما قال الله جل وعلا عنه وما ينطق عن الهوى - [00:55:56](#)

وتكذيبه تكذيب لله تبارك وتعالى ان الله اخبر عنه انه صادق وما ينطق عن الهوى فمن كذبه فقد كذب الله ومن عبده فقد جعله شريكا لله في العبادة كفر بالله - [00:56:27](#)
يقول هل مضاعفة الصلاة في مكة في المسجد الحرام فقط في مكة كلها الجواب انه في مكة كلها ان شاء الله كما حقق ذلك كثير من العلماء ومضاعفة الصلاة في مكة كلها لا في المسجد هذا خاصة شربه الله - [00:57:11](#)
لكن لا يقال ان الصلاة في اي مكان مثل الصلاة في هذا المسجد خاصة الفريضة؟ لا لا شك ان الصلاة هنا افضل من غيرها واما مضاعفة الصلاة بمئة الف في صلاة فهذا في مكة كلها ان شاء الله. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في حجة الوداع - [00:57:32](#)

الرابع ذي الحجة وطاف صلى الله عليه وسلم بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وخرج الى الافطاح. ونزل هناك واخذ يصلي باصحابه بالابطاح فلو كانت الصلاة بالابطاح بواحدة وهنا بمئة الف صلاة - [00:57:55](#)
هل يمكن ان يصلي الرسول باصحابه هناك بواحدة ويترك الصلاة في المسجد الحرام بمئة الف لا وهل السيئة مضاعفة؟ السيئة غير مضاعفة من حيث العدد لكنها قد تكون من حيث الائم - [00:58:15](#)
اشد فمثلا اذا صلى الله في مكة وبجوار بيته وفي حرمة ليس كمن صلى الله في اقاصي الدنيا واما من حيث العدد ما يقال ان السيئة مضاعفة بعشر او بمئة او باكثر - [00:58:35](#)

يقول السائل حضرت من بلدي لاداء العمرة واني ارغب في اداء عمرة اخرى فهل لي ذلك ما دمت اديت العمرة والحمد لله فاكتر من الطواف بالبيت اكثر من الطواف بالبيت افضل اعمال العمرة الطواف بالبيت شرفه الله. وهذا يتسنى كل وقت - [00:59:10](#)
واذا ذهبت وخرجت ورجعت واحرمت وسعيت وطفت وكذا وكذا طواف واحد ولو صرفت بعض هذا الوقت في تكرير الطواف لحصلت على اسباع كثيرة فلعل تكرار الطواف خير لك هذا يقول هل يصام يوم الشك لمن عليه قضاء من رمضان الماضي؟ نعم بل يجب عليه المبادرة - [00:59:35](#)

ويجب عليه يقضي حتى يوم الشك لكن ما يصوم يوم الشك بنية الاحتياط لرمضان ويصوم اليوم الذي يكون يوم الثلاثين من شعبان اذا كان من عاداته ان يصومه فمثلا يوم الخميس القادم - [01:00:04](#)
محتمل ان يكون اليوم الاول من رمضان ومحتمل ان يكون اليوم الثلاثين من شعبان فان ثبت انه الاول من رمضان فيصام من رمضان وان لم يثبت واعلن بانه ليس من رمضان - [01:00:24](#)

وانه المتمم لشعبان فمن كان من عاداته يصوم يوم الخميس يصومه. لانه سيصومه نفلا. لا يصومه فرضا انما النهي ان يصوم المرء من باب الاحتياط لرمضان هذا ما يجوز يقول السائل - [01:00:41](#)
هل من طاف وداع للمعتمر قبل ان بعد العمرة محل خلاف بين العلماء رحمهم الله بعض العلماء يرى وجوب طواف الوداع في الحج

والعمرة وبعضهم يرى وجوبه في الحج دون العمرة - [01:01:06](#)

ولا شك ان طواف الوداع عبادة وقربة وطاعة لله جل وعلا فينبغي للمرء ان يحرص عليه يقول اذا كان المعتمر يطوف وهو كاشف لكتفه الايمن يعني مطيع اقيمت الصلاة فيغطي كتفه الايمن ام يتركه مكشوفاً؟ نقول اغطيه او لا - [01:01:26](#)
يغطيه او لا وان تركه مكشوفاً فالصلاة صحيحة والحمد لله ما دام انه قد غطى احد عاتقيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء. يعني لا يصلي بالإزار فقط - [01:01:51](#)

وانما يكون الردى على كتفيه او على كتف واحد. فاذا اقيمت الصلاة فيحسن ان يرفع الردى على كتفه واذا اراد ان يتم طوافه بعد هذا ان يطيع فيجعل وسط الردى تحت ابطة الايمن وطرفيه على - [01:02:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى قوله تعالى وقضى ربك الا وقد بعثنا - [01:02:33](#)

لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه هي الاية الثانية التي اوردها المؤلف رحمه الله تعالى تحت باب التوحيد باب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [01:05:00](#)

وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كما تقدم قوله تعالى وقوله تعالى يصح قوله تعالى على اساس الاستئناف وقوله تعالى على اساس العطف - [01:05:40](#)

على التوحيد كتاب التوحيد وقول الله تعالى وقوله تعالى الاية الثانية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ولقد اللام موطنه للقسم وقد حرف تحقيق وهذه مؤكدات - [01:06:11](#)

والقسم مشعر به وليس موجود ولقد بعثنا في كل امة اي جماعة من الناس الامة يطلق على معاني متعددة وهذا من شمول اللغة العربية ان اللفظ الواحد يأتي لمعان متعددة - [01:06:43](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا. امة جماعة من الناس هنا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا امة بمعنى قدوة وامام والذكر بعد امه هذا الذي طلب منه يوسف عليه السلام ان يذكره عند ربه - [01:07:16](#)

لا شيء لكنه بعد زمن طويل اذكر ذكر والذكر بعد امه يعني بعد زمن تطلق الامة على الدين انا وجدنا اباءنا على امة يعني طريقة ودين كلمة امة كلمة واحدة تأتي بمعان - [01:07:51](#)

لا تصلح واحدة في مكان الاخرى ان ابراهيم كان امة يعني جماعة من الناس ما يصلح امة كان زمنا ما يصلح كان دين ما يصلح ان ابراهيم كان امة يعني امام وقدوة - [01:08:27](#)

وهكذا البقية ولقد بعثنا في كل امة يعني جماعة من الناس الرسالة شاملة لان فيها حجة من الله جل وعلا على الخلق فمن خلا امة من الرسالة اما ان يدرك الرسول او يدرك من ادرك الرسول - [01:08:53](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه دعوة الرسل ان اعبدوا الله واجتنبوا الطواغوت تعادل كلمة لا اله الا الله تعادل كلمة لا تعبدوا الا الله وكلمة التوحيد نفى واثبت لابد - [01:09:26](#)

النفى وحده ليس بشيء والاثبات ما يمنع المشاركة فلا بد من النفي والاثبات لا اله نفي الا الله اثبات لا تعبدوا نفي الا الله اثبات ان اعبدوا الله اثبات واجتنبوا الطاغوت نفى - [01:09:52](#)

فلا بد من النفي والاثبات العبادة لان النفي وحده ما في امر بالعبادة وليس فيه توحيد والاثبات وحده ما يمنع المشاركة الاثبات وحده ما يمنع المشاركة لو قال مثلا قائل اعبدوا الله يقولون نعم نحن معك نعبد الله - [01:10:27](#)

ونعبد معه غيره ما عصون ما عصيناك نعبد الله ونعبد مع هريرة لا تعبدوا الا الله ما يستطيعون يقولون ما عصيناك اذا عبدوا غير الله ان اعبدوا الله وحده واجتنبوا الطاغوت. الطاغوت من الطغيان - [01:11:00](#)

اجتنبوا بمعنى ابعدوا عنه واتركوه واقلوه والطاغوت من الطغيان وهو مجاوزة الحد الطاغوت وتجاوز الحد وكلمة الطغيان للمجاوزة انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وش معنى طغى الماء؟ يعني زاد - [01:11:27](#)

وارتفع وفسر الطاغوت لكل متبوع او معبود او مطاع في غير طاعة الله والمتبوع او معبود او متاع متبوع يتبع كشف السحرة والكهان علماء السوء ونحوهم ومطاع الامراء الذين يأمرهم - [01:11:55](#)

بغير طاعة الله يأمرهم فيما هو معصية لله جل وعلا او معبود كالألهة التي تعبد من دون الله فهي طواغيت والطاغوت ما تجاوز الحد. فقد يكون معبودا بغير رضاه او متبوع او مطاع - [01:12:46](#)

قد لا يكون معبودا لكنه متبوع وقد لا يكون متبوع لكنه مطاع وكل هؤلاء طواغيت ايجتنبوا كل ما فيه مخالفة لأمر الله جل وعلا اجتنبوا معصية الله اجتنبوا الذين يأمرهم - [01:13:21](#)

في معصية الله وينهون عن طاعة الله وذلك ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كانوا يأمرهم بشيء وينهون عن شيء يأمرهم بطاعة الله وعبادته وينهون عن اتباع الطواغيت وهذه تؤدي معنى - [01:14:00](#)

لا اله الا الله الشاهد من الآية للترجمة كتاب التوحيد قوله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا التوحيد اعبدوا الله وحده واجتنبوا الطاغوت اعبدوا عنه وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [01:14:34](#)

وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الشاهد عندنا قوله جل وعلا الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [01:14:34](#)

الا الله مثل اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [01:15:09](#)

مثل لا تعبدوا الا الله مثل اعبدوا الله وحده وقضى ربك قضى هنا بمعنى امر ووصى لانه لو كان بمعنى حكم بمعنى حكم لم يتخلف احد عن عبادة الله لكنه امر - [01:15:35](#)

امرا شرعيا والناس منهم المطيع الامر الشرعي ومنهم العاصي واما الامر الكوني الازلي ما يستطيعون الفكك منه ابدا والله جل وعلا امر ووصى بان يعبد وحده وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه - [01:16:03](#)

لا تعبدوا هذا النفي الا اياه هذا الثابت وفيها معنى الحصر لا عبادة حق الا لله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. يعني احسنوا الى الوالدين احسانا والاحسان الى الوالدين طاعتهم فيما فيه نفعهم - [01:16:33](#)

واجتناب ما فيه ضررتهم والرفق بهم كونه جل وعلا قرن حق الوالدين بحقه دلالة على عظم حق الوالدين وانه اعظم الحقوق بعد حق الله تعالى اعظم الحقوق ما هو؟ هو حق الله جل وعلا الخالق الرازق المحي المميت - [01:17:09](#)

يليهي حق الوالدين قد يقول قائل مثلا الا تقولون يليه حق الرسول صلى الله عليه وسلم حق الله ثم حق الرسول ثم حق الوالدين نقول لا حق الله مشتمل على حق الرسول حق الرسول داخل ضمن حق الله لانه ما يمكن ان تعبد الله حقا الا بطاعة الرسول - [01:17:42](#)

وعلى ضوء ما شرعه الرسول ولهذا الشهادتان تعتبر ركن واحد ما تعتبر ركنان يعني الصلاة والزكاة ركنان. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يصح ان نقول ركنان لا - [01:18:13](#)

لأنك كل واحدة مكمل للآخر لو شهد ان لا اله الا الله وما شهد ان محمدا رسول الله تنفعه؟ لا والله ما تنفعه لو شهد ان محمدا رسول الله وما شهد ان لا اله الا الله ما نفعته شهادة ان محمدا رسول الله - [01:18:37](#)

ولهذا هنا في الحقوق قضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فحق الوالدين هو الذي يلي حق الله جل وعلا. وحق الرسول صلى الله عليه وسلم داخل في ضمن حق الله جل وعلا - [01:19:01](#)

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. ثم بين جل وعلا بعد هذا الحقوق المترتبة على العبد بادئا بالاهم فالاهم اولها حق الله ثم حق الوالدين ثم من يليه يلي الوالدين - [01:19:27](#)

والمراد بالوالدين الاب والام وان علوا لكن كل ما كان اقرب فهو اكد في الاحقية حق الوالدين المباشرين اولى من حق الجددين والاجداد وهكذا كلما قرب من الانسان فهو اكثر حقا وكذلك القرابة - [01:19:52](#)

عموما كلما كان اقرب فهو اكثر حق ولهذا قال بعض العلماء ان حق القرابة الى الحق الرابع الجد الرابع ما كنت تجتمع به معه بالجد الرابع فهذا قرابة وله حق وله صلة - [01:20:17](#)

لكن الذي تجتمع معه في الاب اكثر حقا والذي تجتمع معه في الجد يليه وهكذا الى الجد الرابع ثم يبعد الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا نعم وقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [01:20:39](#)

كذلك هذه هي الاية الرابعة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. جميع الايات مشتملة على النفي والاثبات قدم النفي يليه الاثبات. قدم الاثبات يليه النفي اعبدوا الله ولا تشركوا اعبدوا الله ولا تشركوا. بمعنى لا اله الا الله. بمعنى لا تعبد الا الله - [01:21:08](#)

اعبدوا الله والعبادة كما يتقدم اسم جامع لكل ما يحبه الله جل وعلا ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة اسم جامع لكل ما يحبه الله الصلاة عبادة والزكاة عبادة بر الوالدين عبادة. اركان الاسلام كلها عبادة - [01:21:43](#)

الحقوق الشرعية عبادة صلة الرحم عبادة الاحسان الى الفقير والمسكين والرفق باليتيم والاحسان اليه والرفق ابن السبيل وغيرهم كل هذا من العبادة التي يحبها الله جل وعلا من ذلك اعمال القلوب التوكل والخشية والاناة - [01:22:09](#)

والخوف والرجاء. هذه عبادة لله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. لا تجعل له شريك اذا عبت الله وجعلت معه شريك بطلت عبادتك من شروط صحة العبادة الخلاص من الشرك - [01:22:38](#)

فما تجتمع العبادة والشرك الشرك يحبط العمل كما قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك الان كثير من الناس ممن يدعي الاسلام يصلي يصوم - [01:23:05](#)

يحج يعتمر يتقرب الى الله يذهب الى صاحب القبر او الولي المزعوم او غيره ويسأله ويخضع عنده ويرجوه هذا حبط عمله لانه اشرك والشرك يحبط العمل كله بخلاف مثلا الشرك الاصغر الذي هو الرياء ونحوه - [01:23:28](#)

هذا يحبط العمل الذي خالطه هذا الشرك ولا يحبط بقية الاعمال لانه اصغر غير مخرج من الملة لكن الشرك الاكبر محبط لكل عمل كثير ممن يدعي الاسلام يجهل الاسلام حقيقة - [01:23:54](#)

يصلي ويصوم وثم يناقضه يفسد قوله وعمله يفسد عبادته بالتوجه الى غير الله ان الخضوع والتوجه والدعاء الدعاء مخ العبادة. يدعو يقول افعل لي واعمل لي رد علي ضائعتي رد علي غائبي اشف مريضتي - [01:24:21](#)

فرج كربتي ونحو ذلك هذا الشرك الاكبر لان فرق بين ان يأتي الشخص الى انسان حي يستطيع يساعده او يأتي الى انسان ميت هاد السؤال من انسان حي هذا لا بأس به - [01:24:46](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام يا فاطمة بنت محمد سليني مما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا والنبي صلى الله عليه وسلم نادى بطون قريش عمم وخصص - [01:25:09](#)

وكلها يقول لهم تطلبون مني شيء اقدر عليه اعطيكم اياه شيء يتعلق بحق الله جل وعلا ما اغني عنكم من الله شيئا سليني من مالي ما شئت وهذا مثلا يأتي الشخص لانسان حي - [01:25:28](#)

يقول يا اخي انا في ضائقة مالية افزع لي ساعدني جزاك الله خيرا. يساعده. هذا ما في شي يأتي مثلا يقول انا في كربة ساعدني على حل هذه الكربة انا عندي مريض - [01:25:47](#)

افزع لي بايصاله الى الطبيب او اعطائه العلاج المناسب او نحو ذلك هذا لا بأس لانك طلبت من شخص شيئا ما يستطيعه تطلب من شخص ما شيئا ليس من خصائصه جعلته معبودا لك - [01:26:08](#)

من دون الله دعوته ميت ما يستطيع ينفعك بشيء سمعنا وانك دعوته دعاء عبادة هذا محبط للعمل قادر على ان ينفعك بشيء ما تطلب منه تقول ادع لي يا اخي ما اريد منك لا مال ولا شيء من هذا وانما اريد منك دعوة - [01:26:34](#)

لعل الله ان يستجيبها. هذا لا بأس وكثير ممن يدعي الاسلام مناقضون له بل هم اجهل من جهال من كفار قريش بمعنى الاسلام لان كفار قريش عرفوا معنى لا اله الا الله - [01:26:59](#)

يعني ما امتنعوا من قولها لانهم ما عرفوها لا فامتنعوا منها الا لما عرفوها قال له ابو لهب عليه لعنة الله تبا لك سائر اليوم. هذا جمعتنا ونفروا منه وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [01:27:25](#)

الالهة في الكعبة شرفها الله ثلاثمائة وستون صنم تعبد من دون الله ويتفاخرون بالهتهم فلما قال لهم اريد منكم كلمة واحدة تملكون بها

العجم وتدين لكم بها العرب قالوا لك وعشر امثالها ما دام هالكلمة واحدة - [01:27:48](#)

يحصل فيها هذا العطا نملك بها العجم وتدين لنا تخضع لنا العرب اعطيك اياها وعشر امثالها قال قولوا لا اله الا الله كلمة واحدة عرفوا معناها حقيقة رفضوا ما يريدونها - [01:28:15](#)

وجعل الالهة الى ها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب يريد كلنا نجتمع على معبود واحد له الكعبة ثلاث مئة وستين صنم تعبد من دون الله فهم عرفوا معناها يعني ما رفضوها لانهم ما عرفوها - [01:28:39](#)

عرفوا معناها فأبوها ومع الاسف الشديد كثير ممن يدعي الاسلام ما يعرف معناها يصلي ويصوم ثم يذهب ويخضع عند صاحب الضريح ويبطأ رأسه ويستكين كأنه بين يدي الله جل وعلا واكثر ربما انه اذا صلى ودخل في الصلاة بين يدي الله تجده منشغل بامور اخرى يفكر فيها - [01:29:01](#)

ونحو ذلك. لكن اذا وقف عند القبر او عند الولي او عند الظريح او نحو ذلك ممن يتبرك به او يزعم ان له ولاية انه ينفع يخضع خضوع كامل. والخضوع هذا عبادة - [01:29:30](#)

وصرف شيئا من انواع العبادة لهذا الذي عبده بطل عمله كله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. قدم هنا الاثبات ثم اتى بالنفي اعبدوا الله ولا تشركوا ولا تشركوا به شيئا - [01:29:46](#)

شيئا نكرة في سياق النفي يعني اي شيء لا تشركه لا يجوز ان يشرك مع الله. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ما تقول مثلا انا ما عبدت الشياطين وما عبدت اهل القبور وما عبدت كذا وما عبدت كذا انا عبدت جبريل - [01:30:17](#)

جبريل مقرب عند الله الله جل وعلا يقول ولا تشركوا به شيئا كائنا من كان يقول انا طلبت من محمد محمد له جاه عند الله جل وعلا ويقدر ان يعطيني - [01:30:42](#)

يقول هو عليه الصلاة والسلام لا يرضى ان تعبد من دون الله. يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اي شيء - [01:30:58](#)

انما افرد العبادة لربك وحده اذا عبدت الله جل وعلا نفعتك العبادة وان قلت الرجل الذي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم باركان الاسلام قال والذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص - [01:31:17](#)

يقول الصلوات الخمس فقط ما يتسنن لا قبلها ولا بعدها ويأتي بفريضة الحج فقط باركان الاسلام الخمسة لا يزيد عليها لكن التزم بانه لا ينقص منها شيء الانسان يحرص على النوافل لماذا - [01:31:39](#)

خشية ان ينقص من الفرائض شيء فيكمل الله به لكن هذا الرجل التزم بانه لا يزيد ولا ينقص. فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح من صدق. وفي حديث اخر من - [01:32:01](#)

ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا وحلف الا يزيد على اركان الاسلام لكنه التزم التزام جازم والنبي صلى الله عليه وسلم يعرف انه صادق وعازم على قوله انه لا ينقصه - [01:32:16](#)

وشهد له بالجنة. عليه الصلاة والسلام وهو ما تنفل بركة واحدة زيادة لانه حلفا لا يزيد كما حلف الا ينقص يعني يأتي بالحق بدون زيادة ولا نقص واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [01:32:36](#)

لا تشرك به لا ملكا مقرب ولا نبيا مرسل. فضلا عن غيرهما. يعني كلهم اللي يعبد الشمس وليعبدوا القمر وليعبدوا الكواكب واللي يعبد جبريل واللي يعبد ميكائيل واللي يعبد الملائكة عموما - [01:33:03](#)

واللي يعبد بعض الرسل واللي يعبد المسيح واللي يعبد عزيز واللي يعبد الجن والشياطين وابليس كلهم لان الذي عبد جبريل او الملائكة ما عبد الملائكة حقيقة وانما عبد الشيطان الشيطان هو الذي امره بعبادة الملائكة. لان الشيطان ليس صديقا للملائكة -

[01:33:23](#)

يعمر ويبحث على عبادتهم لا. وانما يريد ان يصرف ابن ادم عن عبادة الله فقط ويعبد منشأ كل واحد ما يريد ان يقول المرء انه عابد للشيطان لا يقول اعبد من شئت بس المهم انك تبتعد وتجتنب عبادة الله - [01:33:50](#)

واعبد من شئت ما يريد العبادة لنفسه لانه يعرف ان من عبد جبريل ما عبد جبريل حقيقة وانما عبد الشيطان اطاع الشيطان اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا كائنا من كان - [01:34:12](#)

وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قل تعالى وقل يا محمد تعالوا قل للناس عموما كلهم تعالوا اتلوا اقرأ ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [01:34:33](#)

حرم ربكم عليكم شيئا حرم عليكم الشرك لا تشركوا به شيئا. كائنا من كان وهذه الاية كالاية السابقة في الوصايا في من يستحق البر الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [01:35:09](#)

فامر بعبادته واجتناب الشرك وامر بالاحسان الى الوالدين عن هذه تسمى تفسيرية وليست مصدرية تفسيرية وليست مصدرية اي ان عن تفسير لما قبله يعني ما بعدها تفسير لما بعدها. تعالوا اتلوا - [01:36:50](#)

ما حرم ربكم عليكم ما هو الذي حرم ربنا علينا الا تشركوا به شيئا لا تشركوا به شيئا هذا الحرام المحرم الا تشركوا يعني اذا وقعت في الشرك وقعت في الحرام اذا اجتنبت الشرك اجتنبت ما - [01:37:31](#)

حرم الله عليك قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى فليقرأ قوله فليقرأ قل تعالوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [01:37:53](#)

الى قوله الى قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما قال ابن مسعود رضي الله عنه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال عنه من اراد ان يقرأ القرآن غضا طريا كما نزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد - [01:38:25](#)

وهو هدلي رضي الله عنه آآ وكان رضي الله عنه آآ صغير قصير القامة ضعيف الجسم ناحية الجسم كان واقفا في الهوى مرة كان الريح حركت رجله لانه ضعيف فتناظر الصحابة رضي الله عنهم - [01:38:50](#)

تعجبا من حاله وضعفه فقال تعجبون من ضعف ساقيه او كما قال صلى الله عليه وسلم والله لهما في الميزان اثقل من جبل احد رضي الله عنه وهذا من الادلة بها بعض العلماء على انه قد يوزن الشخص - [01:39:19](#)

ويوزن العمل ويوزن الصحف التي كتب بها يوزن العمل ويوزن الشخص نفسه وتوزن الصحف ووزن الصحف مثل موضوع صاحب البطاقة طاشت السجلات وثقلت البطاقة وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه على خفة ساقيه اثقل في الميزان من جبل احد او كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:39:42](#)

وكان من السابقين الى الاسلام رضي الله عنه وارضاه ومن فقهاء الصحابة ومن المكثرين من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - [01:40:15](#)

التي عليها خاتمه يعني وصية هذي ما تغيرت والا فالنبي صلى الله عليه وسلم ما وصى بشيء مخصوص وانما وصى بشرائع الاسلام. وصى بالاسلام لكن هذه جامعة وصية جامعة بثلاث الايات هذه - [01:40:36](#)

يقول من اراد ان ينظر الى الوصية كأنها مكتوبة والا فالنبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر علي رضي الله عنه ما كتب فوصية خاصة وانما استنتاج من ابن مسعود رضي الله عنه ان هذه جامعة - [01:40:57](#)

ومات عليها النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل فيها نسخ ولا غيره من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه يعني كان ختم ختم عليها بختمه - [01:41:17](#)

والصلاة والسلام هل يقرأ هذه الايات الثلاث؟ قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الايات الشاهد فيها قوله الا تشركوا به شيئا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [01:41:36](#)

لا تشركوا بربكم شيئا كائنا من كان كالاية السابقة في النفي اي معبود من دون الله ثم تابع جل وعلا في الايات الثلاث الوصايا التي فيها سعادة العبد في الدارين - [01:41:56](#)

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله - [01:42:21](#)

قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله - [01:42:39](#)

افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتركوا. اخرجاه في الصحيحين معاذ ابن جبل رضي الله عنه اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه يحشر يوم القيامة امام العلماء برتوه - [01:42:55](#)

يتقدم العلماء رضي الله عنه فهو من خيرة علماء الصحابة رضي الله عنهم وكلهم خيار لكنه ممن اعطي الفقه رضي الله عنه وقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل - [01:43:13](#)

وهو توفي رضي الله عنه بطاعون عمواس شهيد عمره فوق الثلاثين يسيرا رضي الله عنه وارضاه توفي وهو شاب وفقهه وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن معلما وداعيا الى الله ورسوله - [01:43:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه يقول رضي الله عنه كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار انظر الى تواضع النبي صلى الله عليه وسلم يركب الحمار في المدينة وهو افضل الخلق على الاطلاق - [01:43:51](#)

ولا يركب وحده يردف عليه اثنان يركبون على الحمار. النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ يركب خلفه وفيه فضيلة معاذ رضي الله عنه يركب مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - [01:44:15](#)

كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد حديث غير هذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ والله اني لاحبك - [01:44:33](#)

يقسم عليه الصلاة والسلام وخبره الصادق المصدوق اني احبك يا معاذ وقال معاذ رضي الله عنه وانا والله يا رسول الله اني احبك ثم قال له لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وهذه ليست خاصة لمعاذ - [01:44:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا وصى فردا من افراد الصحابة فالوصية للامة قاطبة نقول هذه لمعاذ خاصة لنا كلنا لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [01:45:18](#)

وهنا قال له يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله الرسول عليه الصلاة والسلام يسأل معاذ يسأله ليخبره ينتبه لان الشيخ مثلا يقول لتلميذه ما معنى كذا - [01:45:37](#)

وهو يعرف ان التلميذ ما يعرف معناها لكن لاجل يقول ارشدني او علمني اتدري ما حق الله على العباد؟ ما هو الحق الواجب لله جل وعلا على عباده وما حق العباد على الله - [01:45:59](#)

اما حق الله على العباد فهو حق واجب كما قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فحق الله على عباده ان يعبدوه لكن حق العباد على الله ليس بحق واجب - [01:46:18](#)

وانما حق تفضل الله جل وعلا به على عباده. كتب على نفسه الرحمة تفضلا منه واحسان. واما حق العبد حق الله على العبد فهو حق واجب وحق العبد على الله حق - [01:46:37](#)

تفضل الله جل وعلا به حق وعده الله جل وعلا لعباده والله لا يخلف وعده ماذا قال معاذ قلت الله ورسوله اعلم وهذا يقال في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لان معاذ رضي الله عنه يعرف ان النبي ما سأله عن هذا الشيء الا وهو - [01:47:00](#)

اعلم هذا وهو سيجيبه سيفيده وقلت الله ورسوله اعلم لكن اذا سئلنا الان عن شيء مثلا لا نعلمه ما يجوز ان نقول الله ورسوله اعلم وانما نقول الله اعلم. لان الرسول ميت. انك ميت وانهم ميتون - [01:47:27](#)

العلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله وحده وادب معاذ رضي الله عنه ما قال لا ادري قال الله ورسوله اعلم كلام حسن قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [01:47:55](#)

هذا حق واجب. يجب على العبد ان يعبد ربه وحده لا شريك له وحق العباد على الله. والعبادة ليس لهم حق واجب وانما حق تفضل وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [01:48:22](#)

ان هذا تفضل من الله جل وعلا والله جل وعلا لا يعذب من لا يشرك به بفضله واحسانه والا لو عذب الخلق كلهم عذبهم وهو غير ظالم

لهم لانه لو حاسبهم وقاصهم - [01:48:48](#)

كل واحد منهم مقصر في حق الله جل وعلا فيستحق العذاب ما يكون مظلوم لانه مهما اوتي من وعمل من العبادة ما يستطيع الكمال واستفاء حق الله جل وعلا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [01:49:11](#)

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ يعني هذي بشارة عظيمة هذي بشارة كبرى ان المرء اذا عبد الله جل وعلا حقا ان الله لا يعذبه قال لا لا تبشرهم فيتكلوا. يعني يضعف عن العمل - [01:49:38](#)

يجتنب الشرك ولا يزيد في العمل لا يتقرب الى الله بالعمل الكثير يضعه وكيف اخبر معاذ رضي الله عنه اخبر بهذا الحديث عند موته يقول العلماء تأثما يعني خروجاً من الاسم - [01:50:04](#)

ان من كتم علما الجمه الله براجام من نار وهذا علم غزير ومعاذ رضي الله عنه اخبر به عند موته والا ما سارع في الاخبار به امتثالا لامر النبي صلى الله عليه - [01:50:30](#)

وسلم فلما رأى دنو اجله خشي ان يموت وهذا العلم عنده فنشره في الناس رضي الله عنه وارضاه لا تبشرهم فيتكلوا. اخرج في الصحيحين هذا في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وفي غيره - [01:50:48](#)

من السنن وهو حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قطعا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما يصلح ما يصلح الحين الكلام مشترك - [01:51:10](#)

شي مكتوب عطنا اياه يقول السائل ما الفرق بين صلاة الاشراف والضحي ما الفرق بين صلاة الاشراف وصلاة الضحي؟ لا فرق. يعني تسمى صلاة الضحي ركعتان يركعهما من الضحي كما جاء في الحديث الصحيح. وورد في بعض الاحاديث صلاة الشروق او الاشراف او نحو ذلك - [01:51:53](#)

يعني اذا جلس في مصلاه بعد صلاة الفجر حتى تشرق الشمس وترتفع قيد رمح فيصلي ركعتين هاتان الركعتان سمهما صلاة الاشراف او صلاة الضحي او صلاة الشروق وهما سنة وتجزئ هاتان الركعتان عن ثلاث مئة وستين صدقة على ابن ادم لان على - [01:52:51](#)

كل سلامة من احدنا صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس. وهذه الصدقات بحمد الله ليست كلها صدقات مالية بل كل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة. وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة - [01:53:21](#)

ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحي يسأل عن تكرار العمرة المقيم بمكة اذا رغب في العمرة يخرج الى الحل يحرم من الحل ويدخل مكة بعمرة. كان انس ابن مالك رضي الله عنه اذا حمم رأسه يعني اسود رأسه - [01:53:41](#)

اراد حلقه لا يحلقه حلق عادة وانما يحلقه عبادة رضي الله عنه. كان يخرج الى الحل فيحرم. واما من اتى بعمرة في وقت قريب فما يحسن منه الخروج ليأتي بعمرة - [01:54:34](#)

فان اتى بالعمرة ثم سافر الى مكان ما ورغب في العودة الى مكة فيدخلها محرما بعمرة عن نفسه او وعن من شاء يقول شخص مسافر ودخل مع امام مقيم يصلي العصر بنية صلاة الظهر فهل هذا صحيح - [01:54:54](#)

الاولى اذا دخل مع الامام الذي يصلي صلاة العصر والمسافر ما صلى الظهر. يدخل معه بنية صلاة العصر. لانها هي الحاضرة الان هم بعد ما يسلم الامام يقوم ويأتي بصلاة الظهر التي فاتته - [01:55:31](#)

ثم هل يلزمه ان يعيد صلاة العصر لتكون بعد الظهر ام لا يلزمه؟ قولان للعلماء فان دخل بنية صلاة الظهر ثم اتى بصلاة العصر بعد ذلك فلعلها صحيحة ان شاء الله لعدم - [01:55:54](#)

الافعال بين الصلاتين. ولنعلم ان المسافر اذا دخل معه مقيم فانه يلزمه الاتمام ولا يجوز له القصر حينئذ لانه يجب ان يتابع الامام فما دام الامام يتم فلازم ان تتم اذا صليت معه - [01:56:14](#)

يقول السائل في بعض البلاد الاسلامية يؤدى المغرب بعد الغروب بخمس دقائق تقريبا هل يفطر الصائم في وقت الغروب؟ ام في وقت الصلاة وقت الغروب هو وقت الافطار لكن على المرء ان ينتبه لانه قد يتصور وهو داخل المدن انها غربت الشمس - [01:56:42](#)
يحتجب الشمس بالمباني والجبال ونحو ذلك وهي لم تغرب فلا يستعجل ظنا منه انه غربت وانما يتبع من معه ما دام انه يؤذن يعني

بعد التأكد والخمسة دقائق وثلاثة دقائق ليست فرق - 01:57:33

لا تؤثر وإنما زيادة احتياط وتأكد قد يستعجل فيفطر والشمس موجودة لو ارتفع لمكان عالي فعلى المرء ان لا يستعجل ولا يحرص على مخالفة من حوله ما دام انه انها من باب التأكد وليست مخالفة للسنة فلا يشذ عن معه - 01:57:53

يسأل عن حلق اللحية للضرورة القصوى أولا اعفاء اللحية واجب وامر به النبي صلى الله عليه وسلم اعفوا اللحية اكرموا اللحية ارحوا اللحية. خالفوا المجوس خالفوا المشركون خالفوا اليهود واحفوا الشوارب - 01:58:23

هذا هو السنة وهو الواجب على المسلم اذا اضطر ضرورة كأن يكون في مكان ما اذا اعفى لحيته حبس وضرب واوذي واتهم باتهامات هو بريء منها. لكن لما يرون عليه من هذا الاثر - 01:58:59

ويتهمونه بامور فحين اذ يكون حلقها ضرورة والله جل وعلا عذر من تكلم بالكفر وقتل قلبه مطمئن بالايمان تخلصا ممن يؤذيه يقول شخص يريد ان يغتسل من الجنابة ويغتسل للنظافة فبماذا يبدأ - 01:59:20

اولا لا بد من نية رفع الحدث نية رفع الحدث اكبر او اصغر لابد ينويه فاذا نوى رفع الحدث الاكبر بالاغتسال يكفيه عن النظافة ورفع الحدث اذا نوى النظافة مثلا او التبرد مثلا - 01:59:57

ما كفاه عن رفع الجنابة فمثلا شخص عليه جنابة واغتسل بنية التبرد نسي فلما انتهى من اغتساله ظن ان هذا الاغتسال يكفيه عن رفع الحدث وليس كذلك لانه اغتسل بنية التبرد فلا يكفي - 02:00:23

ومثل هذا مثلا من غسل يديه ووجهه وللاكل او لغير ذلك. فلما غسل يديه وغسل يتمضمض واستنشق وغسل وجهه مثلا وغسل صنع يديه قال في نفسه احسن كمل اجعله وضوء - 02:00:49

ما يصح لانه حينما غسل يديه ووجهه ما غسلها بنية رفع الحدث الاصغر. وانما غسلها بنية التبرد او النظافة او لاجل الاكل او نحو ذلك. فاذا نوى رفع الحدث كفاه عن كل شيء. واذا نوى التبرد او نوى - 02:01:11

او نفى ازالة الوسخ او الصبغ او الغرا او شيء ما ولم ينوي الاغتسال لرفع الحدث لا يكفيه ذلك يقول اتيت من المغرب بالطائرة واحرمت بنية العمرة لكن لا اعلم هل تجاوزت الميقات او لم اتجاوز - 02:01:32

ما دام انك احرمت حينما امرت بالاحرام بالطائرة او بالباخرة او بالسيارة ووجهت بان تحرم من ها هنا وانها حاذيت الميقات فليس عليك الا هذا والحمد لله. فاحرامك صحيح حين - 02:02:12

اذا ان شاء الله ولا تسأل عن شيء انت منه معافى والحمد لله والله اعلم - 02:02:29